الأهرام

المصدر: اكتوبر

التاريخ: ٢٥ اكتوبر ١٩٩٨

الوحش الحديدى الجامح التهم المئات بكفر الدوار.. والسبب الإهمال الجسيم

« هذه المرة .. الفاعل أحد المسطحين على ظهره.. أى الفاعل مجهول..

وهيئة السكك الحديدية بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

فهذا الوحش الحديدى الجامح والذى التهم المئات على محطة كفر الدوار قالوا إنه: القضاء والقدر. فالسائق يكتشف عطل الفرامل.. ولا يستدعى الصيانة.. ويصلحه.. وينطلق به.. فيفلت زمامه!

أى أن هناك إهمالا جسيما فى صيانة هذه الوحوش الحديدية.. قبل إطلاقها من قواعدها لالتهام البشر!

وتضاربت أقوال المسئولين.. للتعتيم.. من أول رئيس الهيئة.. وحتى مساعد السائق الناجى.. وتضيع الحقيقة وتتوه المسئولية!

والحقيقة الوحيدة.. أن تهمة الإهمال الجسيم.. هى التهمة الواجب توجيهها لكل المسئولين بهذه الهيئة.. القابعين فى مكاتبهم.. يتلقون إجابات مرءوسيهم: كله تمام يا أفندم»!

إذن.. فمن المسئول؟

من المسئول ؟!

سلوى محمود

تصوير: محمد بدوى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

بدافع الإنسان المصرى الذى يظهر وقت الشدائد.. توجه آلاف المواطنين من الإسكندرية والبحيرة إلى المستشفيات للتبرع بدمائهم.. وتبرع مواطنون آخرون بالتبرع بالبطاطين والمهمات الطبية والأغذية.. لإغاثة المصابين فى حادثة قطار كفر الدوار.

بلغ عدد الضحايا ٥٠ قتيلا و ١١٢ مصابا.. بخلاف العدد الكبير الذى غادر المستشفى بعد علاج سريع.

ومازالت هناك محاولات لانتشال جثث أخرى.

توجه اسماعيل سلام وزير الصحة.. وكتيبة من ٣٠٠ طبيب إلى موقع الحادث، من مختلف التخصصات.. هذا بالإضافة إلى كتيبة أخرى من مستشفيات جامعة القاهرة وأحمد ماهر والساحل التعليمى والمطرية. وأصدر الوزير تعليماته لمستشفيات الإسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية.. باستقبال المصابين.

وتابع الدكتور فاروق التلاوى محافظ البحيرة، وعبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية حالات المصابين. وأكد عبد السلام المحجوب بأنه أرسل نصف كمية رصيد الدم لدى بنوك الدم بالإسكندرية إلى البحيرة.. مقدارها ١٦٠ لترا عن طريق بنكين متنقلين للدم، وأرسل ايضا ٢٦ عربة إسعاف من المحافظة، و ١٤ سيارة من القوات المسلحة للمعاونة فى نقل المصابين.

وإرسال أطقم كاملة من الدفاع المدنى والمرور الذى ظل متواجدا على الطريق الزراعى لمرافقة سيارات الإسعاف إلى المستشفيات فى محافظتى البحيرة والإسكندرية.

والحكاية.. أن سائق القطار ٨٩٤ القادم من الإسكندرية إلى كفر الدوار.. والمقرر قيامه الساعة الرابعة والنصف مساء ليصل كفر الدوار فى الخامسة وخمس دقائق.. أبلغ سائق القطار ميشيل فهمى إبراهيم (٥٨ سنة) هندسة سكة حديد كفر الدوار عن تعطل الفرامل عند منطقة البيضا.. مما يستحيل معه إكمال الرحلة.

إلا أن أحدا لم يتحرك.. مما جعل السائق يكمل الرحلة إلى خط التخزين بكفر الدوار. ورغم أن السائق أوقف الماكينة للمساعدة فى توقف القطار.. فإن سرعة اندفاعه جعلته يطيح بالصدامات.. ويخرج عن القضبان مصطدما بسور المحطة.. وخرج ٢٠ مترا ليحطم ٥ محلات للجزارة وترزيا وسماكا وحلوانيا ومحل فاكهة.

.. واستقرت العربة الأولى بعد الجرار على النصب التذكارى للجندى المجهول الذى تحطم تماما.

.. وتتضارب الأقوال فى أى حادثة ضخمة:

فرئيس هيئة السكة الحديد أخبر المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات.. أن عامل الكشك الخاص بمحطة كفر الدوار لا يعرف شيئا ، ولا يمكنه بذل أى محاولة لأن تباطؤ وقوف القطار عند محطة خورشيد أحدث ارتباكا بين محطة اسكندرية وكفر الدوار.. بسبب القطار الفرنساوى رقم ٩٢٤ القائم من محطة اسكندرية فى ذلك الوقت، ويفرق بينه، وبين القطار المشئوم دقائق معدودة.

وإذا تأخر السائق تكون الكارثة أكبر.

وذكر مدير منطقة سكك حديد البحيرة أن مساعد السائق الذى نجا بأعجوبة اعترف بخوفهما من الوقوف.. حتى لا يقعا تحت طائلة غرامة التأخير.

المسطحون

والغريب ما ذكره رئيس الهيئة من أن السبب هم الركاب المسطحون أعلى القطار، وأن القانون غير رادع.. فبالرغم من القبض على المخالفين يخلى سبيلهم من النيابة لعدم ارتكابهم جريمة مباشرة.

.. وشن الأهالى غضبهم على مسئولى السكك الحديدية:

قال محمود موسى: مراقب محطة بنزين:

لولا تدخل الأهالى لعجزت جميع الأجهزة عن إنقاذ الضحايا.. فونش الهيئة وصل بعد الحادث بساعتين.

وقال محمد جاد(صاحب مقهى):

أطباء المستشفى اكتشفوا عدم وجود أية مهمات طبية.. ووجدت أكياس الدم فارغة.

وقال محمد إبراهيم (عامل).

القدر أنقذ كفر الدوار من الدمار.. فلولا سقوطه على الأرض لارتفع عدد الضحايا إلى الآلاف.. فالقطار كان يصطدم بالمنازل المجاورة للمحطة.. وأنقذت العناية الإلهية من حريق مدمر بسبب وجود خزانات الوقود فى نهاية المقطورة، وقاموا بتفريغها فورا.

وقال فتحى رجب من الشهود:

كنا دائما نتوقع حوادث من القطارات.. وبح صوتنا مع محافظة البحيرة التى لم تفعل شيئا.

وقال هاشم زغلول:

جميع القطارات متهالكة وبحالة سيئة للغاية.. الشبابيك مكسورة وبدون أبواب.. فلماذا لا تصلح وتطور قبل ذهابها إلى المحطة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

•• الأهالى يتهمون هيئة السكك الحديدية بالتقصير

•• تضارب الأقوال بين المسئولين.. ثمن هذه الكوارث الضخمة.

•• العناية الإلهية.. أنقذت مدينة كفر الدوار.. من الدمار الشامل.

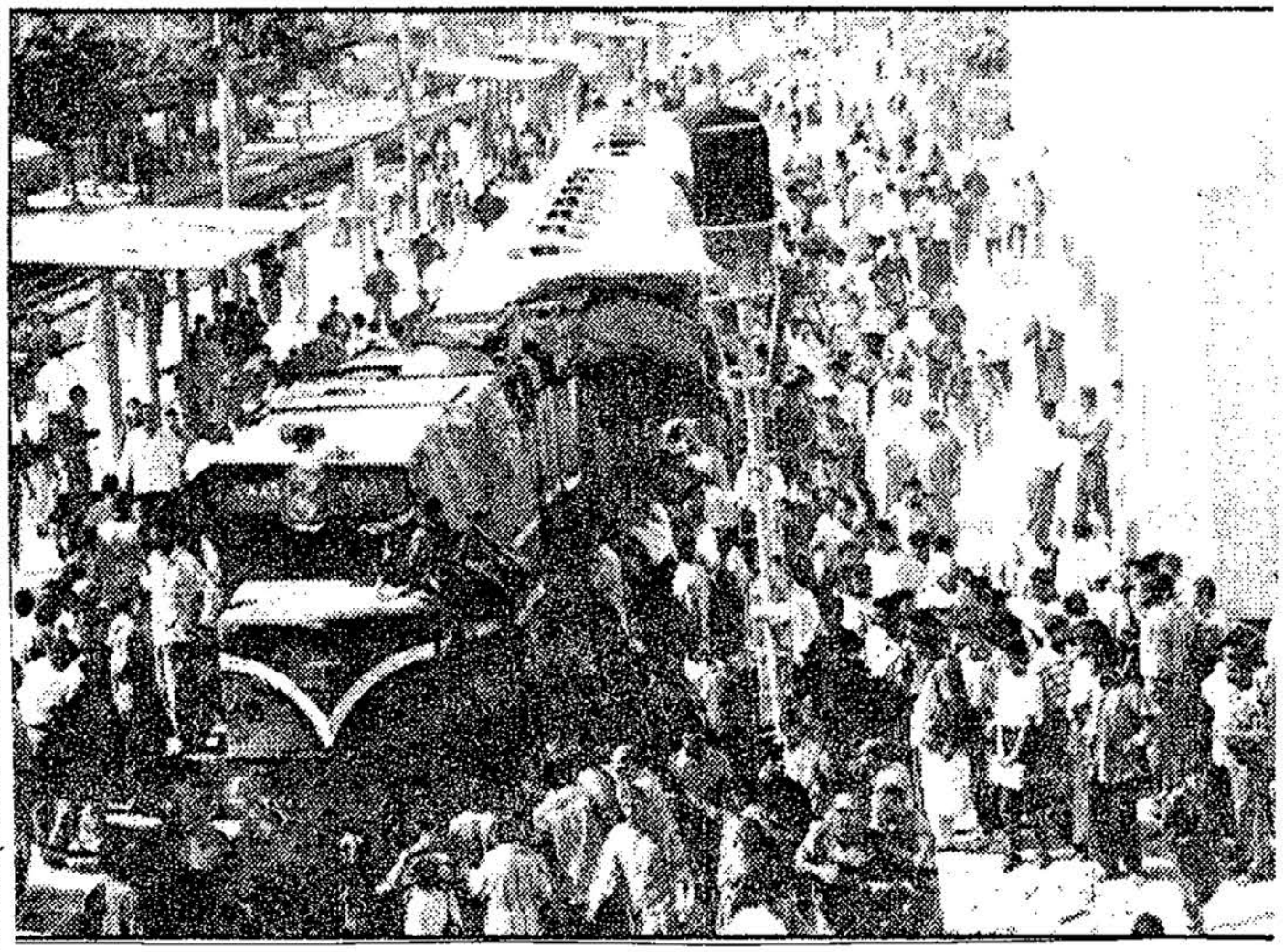

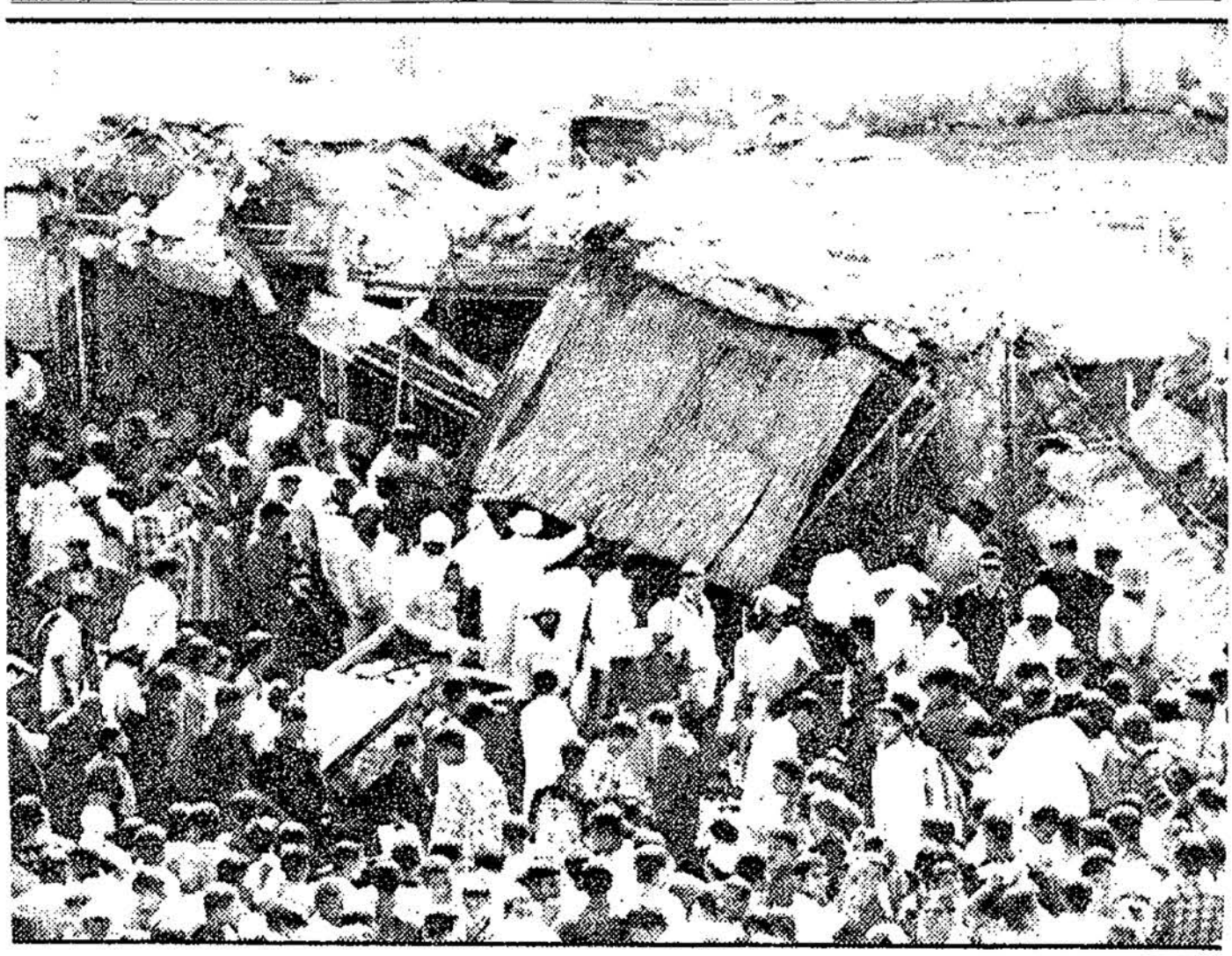

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

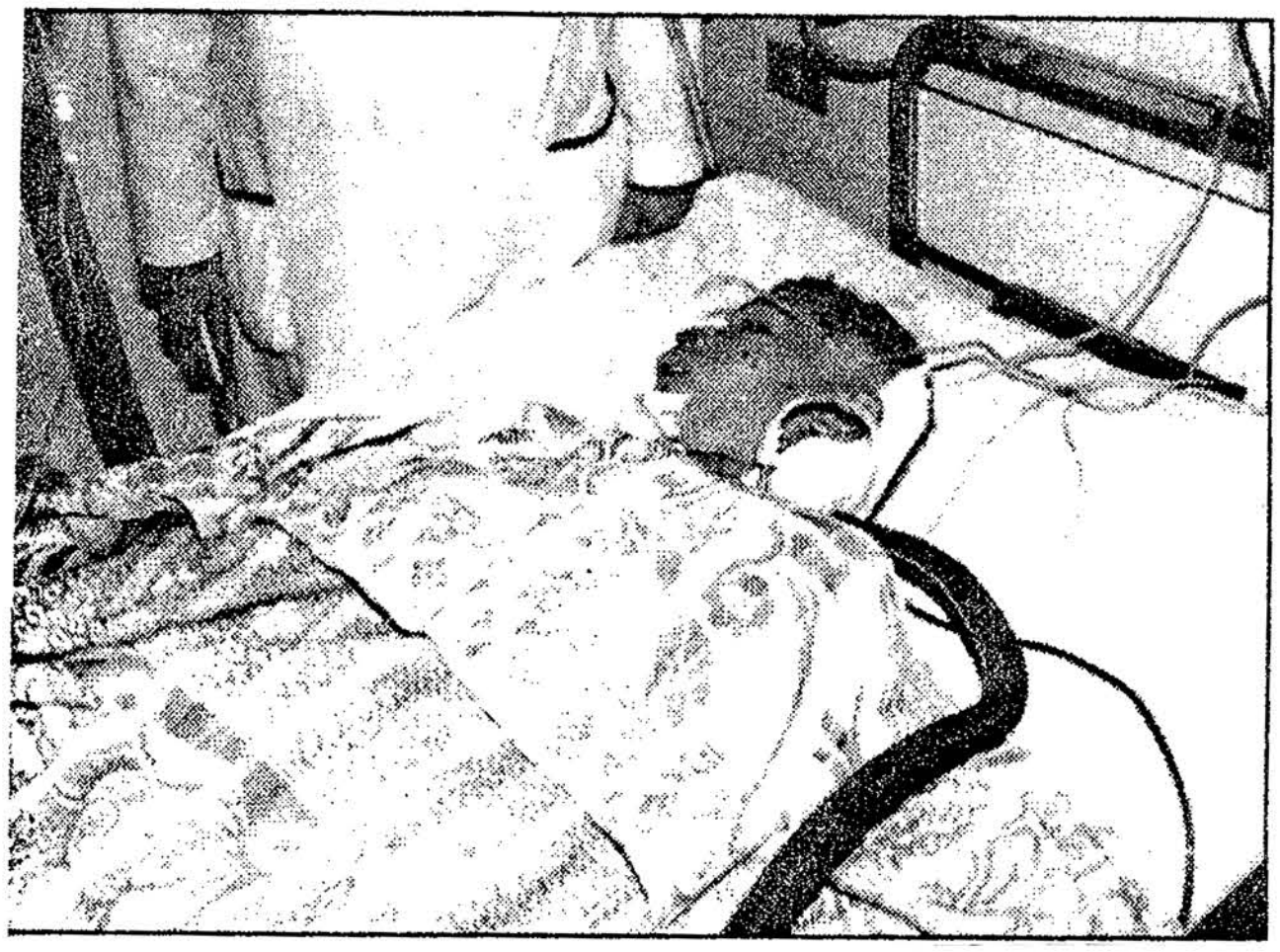

المساعد الناجى

وقال حسن محمد عبد اللطيف ٢٩ سنة مساعد القطار (الناجى):

فوجئت عند منطقة البيضا قبل مدينة كفر الدوار.. بعدم وجود فرامل.. والسائق فشل فى إيقاف القطار.. ووقع الحادث بسبب سرعة القطار.

وفى الغالب.. فصل أحد متسلقى القطار كبسولة الفرامل، وربما يكون عمدا أو عن غير عمد.

وفى لقاء مع بعض المصابين داخل المستشفى:

قال فايز عبد العظيم (عامل بمصنع مكرونة):

الإصابة فى عينه وذراعه وكدمات بجسده.

أول مرة أركب هذا القطار فى عودتى من عملى بالإسكندرية .. ولم أشعر بنفسى إلا داخل المستشفى .. ولم أشعر باصطدام القطار، وسقوطه على البيوت المجاورة.. ولن أركب قطارات مرة أخرى.

.. وقال محمد مصطفى (دبلوم صنايع).. كسور فى ساقيه..

شعرت وكأنه زلزال.. بعد أن أغمى على.. وأخرجنى الناس من بين الحطام.

قال مختار عثمان طالب بالمدرسة الثانوية الصناعية بكفر الدوار:

شعرت بشىء غير طبيعى يحدث داخل القطار، ولم أدرك حجم الكارثة رغم اعتيادى ركوب هذا القطار.

قال أحمد عبد السلام عبد الغنى ملاحظ بلوك بحجر النواتية بالإسكندرية:

كنت بالعربة الثانية.. كانت أنوار السيمافور أخضر متقطع.. ثم تحولت إلى أصفر.. ولم يستجب السائق لإشارات السيمافور، والتى تلزمه بالتهدئة إلى ٧٨ كم فقط. حتى يستطيع التخزين لإتاحة الفرصة للقطار الذى يليه بالمرور.. واستمر فى سرعته حتى حدث ما حدث.

وقال محمد شاكر ٢٢ سنة طالب بجامعة الإسكندرية مصاب ببعض الكسور:

كنت أستقل القطار من الإسكندرية.. وعند دخوله المخزن بمحطة كفر الدوار.. فوجئنا بخروجه عن القضبان قبل توقفه.. فقفزت منه، وحدثت لى إصابات مختلفة.

وأعلنت وزيرة الشئون الاجتماعية صرف مبلغ ٣ آلاف جنيه للمتوفى، وألف جنيه لكل مصاب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية